



**كلية التجارة**  
**قسم الاقتصاد**

## **الابتكار المالي في التمويل الإسلامي - تجارب دولية - والدروس المستفادة للحالة المصرية**

**Financial Innovation in Islamic Finance-  
International Experiences- and Lessons  
to be Learned for the Egyptian Case**

رسالة مقدمة للحصول على درجة وكتوراه الفلسفة في الاقتصاد

إعداد  
الباحثة/ نجية محمد عبد الله

تحت إشراف  
الأستاذ الدكتور عبير فرحات  
الأستاذ الدكتور أسماء الدين فهمي  
الأستاذ الدكتور أسنان زريق رئيس قسم الاقتصاد  
كلية التجارة - جامعة الأزهر

٢٠١٩م



**كلية التجارة**  
**قسم الاقتصاد**

## **الابتكار المالي في التمويل الإسلامي - تجارب دولية - والدروس المستفادة للحالة المصرية**

**اسم الباحثة: نجية محمد عبد الله**

**الدرجة العلمية: دكتوراه في الاقتصاد**

**الكلية: التجارة**

**الجامعة: عين شمس**

**سنة المنح: ٢٠١٩**



**كلية التجارة**  
**قسم الاقتصاد**

**رسالة دكتوراه**

**اسم الباحثة:** نجية محمد عبد الله

**عنوان الرسالة:** الابتكار المالي في التمويل الإسلامي - تجارب دولية -  
والدروس المستفادة للحالة المصرية

**الدرجة العلمية:** دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد

**لجنة المناقشة والحكم على الرسالة**

**الأستاذ الدكتور / صلاح الدين فهمي محمود** رئيساً ومسرفاً مشاركاً

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة الأزهر

مسرفاً

**الأستاذ الدكتور / عبير فرحات**

أستاذ الاقتصاد بكلية ورئيس الكلية السابق - جامعة عين شمس

عضواً

**الأستاذ الدكتور / تامر راضي**

أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بكلية - جامعة عين شمس

عضواً

**الأستاذ الدكتور / فياض عبد المنعم**

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة الأزهر ووزير المالية الأسبق

**تارikh المناقشة:**

**الدراسات العليا**

أجازت الرسالة بتاريخ

**ختم الإجازة**

٢٠١٩ / /

٢٠١٩ / /

موافقة مجلس الجامعة

**موافقة مجلس الكلية**

٢٠١٩ / /

٢٠١٩ / /



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية (٣٦)



# دِهْلَاج

إِلَى أَبِي الْحَبِيبٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ

إِلَى أُمِّي أَطَالَ اللَّهُ فِي عُمْرِهَا

إِلَى أَبْنَائِي وَإِخْوَتِي

إِلَى أَصْدَقَائِي وَكُلِّ مَنْ قَدَّمَ لِي الدَّعْمَ وَالْعِلْمَ

الباحثة

# شُكْر وَفَقْرَر

بسم الله والصلوة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، أتوجه أولاً بالشكر لله العلي القدير الذي منّ علي بال توفيق لإتمام هذا العمل، ثم أتقدّم بعميق الشكر والتقدير والامتنان إلى **الأستاذ الدكتور عبير فر Hatchat**، أستاذ الاقتصاد، لفضلها بالموافقة على الإشراف على رسالتي وعلى ما قدمته لي من نصيحة وتوجيه ومساعدة، ورحابة صدر لإتمام هذا العمل، فلها مني كل الشكر والتقدير، كما أتوجه بواهر الشكر والتقدير والاحترام إلى **الأستاذ الدكتور صالح الدين فهمي**، أستاذ الاقتصاد، لما قدمه لي من عنون وتجيئات ونصائح أثناء تفضله بالإشراف على رسالتي، فله مني كل الامتنان والتقدير، وجزاهم الله تعالى عنّي خيراً .

كما أتوجه بكل الشكر والامتنان إلى **الأستاذ الدكتور تامر راضي**، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بالكلية، وأستاذ الدكتور **فياض عبدالمنعم**، أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة جامعة الأزهر ووزير المالية الأسبق، لفضلهما بالموافقة على مناقشتي رغم ضيق وقتهما، فجزاهم الله تعالى عنّي خيراً .

كما أود أن أتقدّم بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور السيد عطية عبد الواحد**، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد والمالية العامة بكلية الحقوق جامعة عين شمس لما قدمه لي من مساعدة ونصيحة لإتمام رسالتي جزاه الله عنّي خيراً كثيراً.

كما أتقدّم بالشكر لأمي وإخوتي وأبنائي لدعمهم لي ولصبرهم معى لإتمام هذا العمل، ولا أنسى أن أقدم الشكر لجميع أصدقائي، كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذـي ومعلمي **الأستاذ الدكتور محمد عبد المتعال**، لما قدمه لي من تشجيع فهو نعم السند والعون.

المباحثة

## مستخلص الدراسة باللغة العربية

اسم الباحثة: نجية محمد عبد الله.

عنوان الرسالة:

### الابتكار المالي في التمويل الإسلامي - تجارب دولية - والدروس المستفادة للحالة المصرية

رسالة دكتوراه - جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم الاقتصاد ٢٠١٩

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وعرض تجارب بعض المؤسسات المالية الإسلامية في مجموعة من الدول المختارة (ماليزيا - البحرين - الأردن - باكستان - هونج كونج - بريطانيا) وذلك لبيان حجم المبتكرات المالية المقدمة في هذه المؤسسات وهل استطاعت هذه الدول الاستفادة من تقنية الخدمات المالية الرقمية في ابتكار أدوات وآليات مالية لم تكن موجودة قبل ذلك وتحديد أهم الفرص التي يمكن أن تستفيد منها مصر من تجارب هذه الدول في مجال التمويل الإسلامي.

---

**الكلمات المفتاحية:** التمويل الإسلامي - الابتكار المالي - الصكوك الإسلامية - تجارب دولية - مصر.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	إداء
ج	شك وتقدير
د	مستخلص الدراسة
هـ	قائمة المحتويات
ز	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
١١-١	<b>المقدمة</b>
٥٢-١٣	<b>الفصل الأول:</b> الابتكار المالي في التمويل الإسلامي (الاطار النظري)
١٢	مقدمة
١٥	المبحث الأول: ماهية التمويل الإسلامي
٣٦	المبحث الثاني: الابتكار المالي في التمويل الإسلامي
٥٢	ملخص الفصل الأول
١٠٠-٥٣	<b>الفصل الثاني:</b> الابتكار المالي في التمويل الإسلامي (تجارب دولية)
٥٣	مقدمة
٥٥	المبحث الأول: عرض لتطور حجم الأصول المالية الإسلامية العالمية
٦٥	المبحث الثاني: التجربة الماليزية في الابتكار المالي في التمويل الإسلامي
٧٣	المبحث الثالث: الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية العربية
٨٦	المبحث الرابع: الابتكار المالي في المؤسسات المالية الإسلامية غير العربية
١٠٠	ملخص الفصل الثاني
١١٨-١٠١	<b>الفصل الثالث:</b> التمويل الإسلامي في مصر والدروس المستفادة من التجارب الدولية
١٠١	مقدمة

الصفحة	الموضوع
١٠٢	المبحث الأول: الصكوك الإسلامية في مصر
١٠٦	المبحث الثاني: المصارف الإسلامية في مصر
١١٥	المبحث الثالث: الدروس المستفادة من التجارب الدولية ومدى استفادة مصر منها
١١٨	ملخص الفصل الثالث
١٣٣-١١٩	<b>النتائج والتوصيات</b>
١١٩	أولاً: النتائج
١٢٢	ثانياً: التوصيات
١٣٥-١٣٤	<b>قائمة المراجع</b>
١٢٤	أولاً: المراجع باللغة العربية
١٣٣	ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية
-	ملخص الدراسة باللغة العربية
-	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

## **قائمة الجداول**

الصفحة	عنوان الجدول	م
٢٠	الفرق بين الأسس التي يقوم عليها التمويل الإسلامي و التمويل التقليدي	جدول (١/١)
٢٣	تطور عدد البنوك الإسلامية منذ بدايتها وحتى ٢٠١٧	جدول (١/٢)
٤١	بعض صور الابتكار المالي الإسلامي	جدول (١/٣)
٥٨	ترتيب الدول الأكثر نمواً في التمويل الإسلامي لعام ٢٠١٨ ، ٢٠١٧	جدول (٢/١)
٦١	ترتيب الدول المصدرة للصكوك الإسلامية في الفترة من ٢٠١٧ - ٢٠٠١ (الصكوك الدولية)	جدول (٢/٢)
٦٢	ترتيب الدول المصدرة للصكوك الإسلامية في الفترة من ٢٠١٧ - ٢٠٠١ (الصكوك المحلية)	جدول (٢/٣)
٦٣	أكبر عشر دول لديها أصول مصرافية إسلامية من مجموع الأصول المصرية حول العالم عام ٢٠١٧	جدول (٢/٤)
٦٧	بعض المشروعات الاستثمارية التي أدرجت على منصة الحسابات الاستثمارية(IAP) منذ بدايتها في ٢٠١٦ وحتى ٢٠١٩	جدول (٢/٥ )
٦٩	بعض المشاريع الوقفية المدعومة من قبل البنوك الماليزية	جدول (٢/٦)
٧٦	بعض الاصدارات التي شارك مركز إدارة السيولة في إدارتها وتنظيمها	جدول (٢/٧)
٨٠	إجمالي الأصول وصافي الأرباح لمصرف السلام في الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٠٦)	جدول (٢/٨)
٨١	تطور صيغ التمويل الممنوح من مصرف السلام - البحرين في الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٠٦)	جدول (٢/٩)
٨٤	إجمالي الأصول وصافي الأرباح للمصرف الإسلامي الأردني في الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٠٧)	جدول (٢/١٠)
٨٥	تطور أساليب التمويل المقدمة في البنك الإسلامي الأردني في الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٧)	جدول (٢/١١)

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	م
٨٧	تطور عدد وقيمة الصكوك المحلية الباكستانية في الفترة ٢٠١٧-٢٠٠٦	جدول (٢/١٢)
٩٠	إصدارات الصكوك السيادية لهونج كونج في الفترة (٢٠١٧-٢٠١٤)	جدول (٢/١٣)
٩١	تطور الأصول والأرباح لبنك ميزان باكستان في الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢)	جدول (٢/١٤)
٩٦	تطور وتتنوع الأساليب التمويلية المقدمة في بنك ميزان باكستان في الفترة (٢٠١٧-٢٠٠٢)	جدول (٢/١٥)
٩٧	تطور الأصول وصافي الأرباح لبنك لندن والشرق الأوسط للفترة (٢٠١٧ - ٢٠٠٧)	جدول (٢/١٦)
٩٩	تطور أساليب التمويل المستخدمة في بنك لندن والشرق الأوسط للفترة من (٢٠١٧ - ٢٠٠٧)	جدول (٢/١٧)
١٠٨	تطور قيم الأصول والأرباح وأساليب التمويلية المقدمة في بنك فيصل الإسلامي المصري في الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٧)	جدول (٣/١)
١١٠	تطور الأصول والأرباح وأساليب التمويلية لمصرف أبو ظبي الإسلامي في الفترة (٢٠١٨-٢٠٠٩)	جدول (٣/٢)
١١٣	تطور الأصول والأرباح وأساليب التمويل الممنوحة من بنك البركة مصر خلال الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٠٤)	جدول (٣/٣)
١١٥	مقارنة بين مصر ودول الدراسة في مجال الابتكارات المالية الإسلامية	جدول (٣/٤)
١١٧	الدروس المستفادة لمصر من التجارب الدولية في مجال التمويل الإسلامي	جدول (٣/٥)

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	م
٣٥	نسب توزيع الأصول المالية الإسلامية على القطاعات المختلفة ٢٠١٧	شكل (١/١)
٥١	إصدارات الصكوك العالمية حسب نوعية الإصدار لعام ٢٠١٦	شكل (١/٢)
٥٦	الأصول المالية الإسلامية العالمية حسب النشاط لعام ٢٠١٧	شكل (٢/١)
٥٦	حجم الأصول المالية الإسلامية العالمية في الفترة من ٢٠١٧-٢٠٠٧	شكل (٢/٢)
٥٩	يوضح تطور اصدار الصكوك الاسلامية العالمية للفترة من ٢٠١٧ - ٢٠٠١	شكل (٢/٣)



## المقدمة

### ١- المقدمة :

لا شك في أن ما يميز أي صناعة هو منتجاتها؛ لأن مزايا هذه المنتجات وال الحاجة إليها هي التي تتمي الطلب عليها؛ ومن ثم تحدّد استدامة صناعتها. وقد تزداد الطلب على المنتجات المالية الإسلامية في ظل توجه عالمي متامٍ نحو الاستثمار الأخلاقي المتواافق مع المعاملات الإسلامية التي تستبعد الفائدة والتعدى على أموال الناس، وتجنب التعامل مع المنتجات الضارة بالمجتمع. ويلاحظ أن الإقبال الكبير على المنتجات الشرعية حالياً مصحوب بوعي العملاء الذين أصبحوا لا يقبلون على أي منتج يقال إنه "إسلامي"؛ بل يسألون عن التفاصيل وكيفية موافقته للشريعة. ولهذا فإن التحديات المتعلقة بالمنافسة في البيئة المصرفية العالمية تفرض على البنوك الإسلامية ابتكار أ نوعية ادخارية وأساليب استثمارية متطورة تلبي الاحتياجات الأساسية للعملاء، مع مراعاة الجمع بين السلامة الشرعية والكفاءة الاقتصادية وإمكانية التطبيق. ولما كان هناك عمر زمني لكل منتج ينتهي بمرحلة الحاجة إلى التجديد، والمجيء بفكرة جديدة تجعل لهذا المنتج بعداً جديداً وجديدة يقبل عليها العملاء مرة أخرى؛ فان الابتكار المالي Financial Innovation أصبح ضرورة ملحة في البنوك الإسلامية.

والتمويل الإسلامي يمكنه المساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي وتعزيز طابعه الاحتوائي عن طريق زيادة فرص الحصول على الخدمات المصرفية للسكان الذين يفتقرون إليها، حتى اليوم لا تزال الخدمات المالية قاصرة عن الوصول إلى قطاع كبير من السكان المسلمين - الذين يمتلكون سوقاً أساسية، وإن لم يكن السوق الوحيد، للتمويل الإسلامي حول العالم.

منذ الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، زاد الإقبال على خصائص التمويل الإسلامي - مثل مفهوم المشاركة في الأرباح والخسائر، والاستثمارات القائمة على المسئولية الاجتماعية والاستمرارية البيئية، والإرتباط بين التمويل والأنشطة الاقتصادية العينية - وأصبحت تقدم بديلاً لعدد أكبر من المنتجات المالية التقليدية.

من خلال تركيز الصناعة المالية الإسلامية على المساهمة والاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، فإن مبادئ التمويل الإسلامي توفر قطاع مصرفياً مستقراً وفعالاً. وفضلاً عن تقديم بدائل مالية مربحة للاستثمار في الاقتصاد الحقيقي، تدعم الصناعة

المالية الإسلامية كفاءة هذه البدائل. حيث تضمن الصناعة المالية الإسلامية أن رأس المال المالي لن يؤدي إلى تضخم أسعار الأصول بشكل مصطنع. بالإضافة إلى أن الصناعة المالية الإسلامية تستثمر الأموال في الاقتصاد الحقيقي ذات المشاريع الحقيقة.

الزيادة المستمرة في الطلب على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية، مما قاد عدداً كبيراً من المؤسسات إلى ارتياح مجال التمويل الإسلامي للمرة الأولى. وبعض هذه المؤسسات كان من البنوك التقليدية الطامحة إلى الفوز بحصة في هذا السوق الواعد، وهذا الهدف يتطلب من المؤسسات المالية إعادة صياغة نفسها لتكون مبدعة ومتقدمة، وإيجاد من يخطط ويعمل لاستغلال الفرص المعطلة واحتزاع الآليات وابتکار الحلول والمنتجات الرائدة، خاصة أن المعاملات والاحتياجات آخذة بالتطور والتعدد بشكل متسارع، بالإضافة إلى أن وجود المؤسسات التقليدية يفرض قدرًا كبيرًا من التحدى والمنافسة يدفع قدمًا نحو ضرورة إيجاد منتجات اقتصادية إسلامية مرنة قادرة على مواجهة المنتجات السائدة في الاقتصاد التقليدي.

قيام المؤسسات المالية الإسلامية باستحداث مجموعة واسعة من المنتجات والأدوات المتقدمة، وقد أتاح هذا الابتكار خدمات إضافية للعملاء، ولكنه أنشأ تحديات إضافية أمام هذه المؤسسات وأمام الأجهزة المنوط بها الرقابة عليها.

## ٢- مشكلة الدراسة:

عند مقارنة أداء النظام المصرفي التقليدي بالنظام المصرفي الإسلامي نجد أن المصارف الإسلامية قد حققت خسائر أدنى من الخسائر المتحققة في النظام المصرفي التقليدي، نظراً لارتباط نشاط النظام المصرفي الإسلامي بالقطاع الاقتصادي الحقيقي. ومن ثم بدأ الطلب على المعاملات وأنشطة المصارف الإسلامية تتزايد بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، وهو ما يفرض على المصارف الإسلامية تحدي كبير وهو القدرة على ابتكار وتقديم منتجات مالية تلبي هذا الطلب المتزايد، حيث تعتبر الصناعة المالية الإسلامية فرصة للدول العربية والإسلامية للاستفادة من الفوائض المالية الضخمة للشعوب غير الراغبين في التعامل بالأدوات المالية التقليدية، ولكن سرعة نمو الابتكارات في قطاع التمويل الإسلامي أقل من معدل نمو سوق التمويل الإسلامي، وبالتالي يجب على الابتكارات المالية أن توافق معدل نمو هذا السوق ثم تدفعها بعد ذلك، وأيضاً حتى يمكن الاستفادة من تقنية الخدمات المالية الرقمية في ابتكار أدوات مالية والوصول بها

إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خلال هذه التكنولوجيا، وبالتالي إتاحة مزيد من التمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومن ثم دعم عملية التنمية الاقتصادية.

### ٣- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض بعض الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع التمويل الإسلامي والابتكار المالي الإسلامي:

#### -الدراسة الأولى:

**Fouad H. Al-salem "Islamic financial product innovation", international journal of Islamic and Middle Eastern finance and Management, vol. 2, No. 3, 2009.**

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المبتكرات المالية الإسلامية للمؤسسات المالية، وجاءت نتيجة هذه الدراسة أن مستويات الابتكار لدى المؤسسات المالية الإسلامية ضعيف جداً نتيجة أن التمويل الإسلامي مازال في طور التطور والنشوء.

#### - الدراسة الثانية:

**Alfred Kammer and others, IMF staff discussion notes "Islamic finance: opportunities, challenges, and policy options, April 2015.**

وقد أوضحت هذه الدراسة أن التمويل الإسلامي لديه إمكانية المساهمة من خلال ثلاثة أبعاد، الأول: أنه لديه القدرة على تلبية تطلعات عدد كبير من السكان المسلمين الذين لا يرغبون في استثمار أموالهم في الأدوات المالية التقليدية، ثانياً: التشديد على أن المنتجات المالية الإسلامية هي منتجات مدعومة بأصول ومشاركة في المخاطر مما يعني أنه أكثر ملائمة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وأيضاً تمويل مشروعات البنية التحتية، وأخيراً: فإن مبدأ المشاركة في المخاطر يؤدي إلى أن يكون التمويل الإسلامي أقل مخاطرة من التمويل التقليدي، من خلال عدم تعرضه لمخاطر سعر الفائدة، وبالتالي فهناك العديد من التحديات التي تواجه هذه الصناعة.